مجموعة العمل
من أجل فلسطينيي سورية
Action Group For Palestinians of Syria

التقرير اليومي

الخاص بأوضاع اللاجئين الفلسطينيين في سورية

2023-02-17

العدد: 3869

مجموعة العمل: وثقنا وفاة 63 فلسطينياً سورياً جراء كارثة الزلزال

- قصص مفجعة على لسان فلسطينيين سوريين ناجين من الزلزال
- الزلزال يعمق معاناة العائلات الفلسطينية السورية في ولاية العثمانية
- مخيم النيرب.. تشكيل لجنة هندسية للكشف عن الأبنية المتصدعة

آخر التطورات

أعلن فريق الرصد والتوثيق في مجموعة العمل من أجل فلسطينيي سورية أن الزلزال المدمر الذي ضرب سورية وتركيا يوم الاثنين 6 شباط/ فبراير 2023، أودى بحياة 63 لاجئاً فلسطينياً سورياً.

وأشار فريق الرصد إلى أنه تمكن من توثيق بيانات وأسماء 35 لاجئاً فلسطينياً قضوا في عموم سوريا، من بينهم 20 شخص توفوا في الشمال السوري بمنطقتي جنديرس وسلقين، وثلاثة أطفال في مخيم النيرب، وأربعة من أبناء مخيم الرمل في اللاذقية، وعائلة مكونة من 7 أفراد في مدينة جبلة، ولاجئ في مخيم العائدين حمص.

أما في تركيا فقد وثقت مجموعة العمل قضاء 28 فلسطينياً، بينهم 22لاجئاً في مدينة أنطاكيا، و4 آخرين بمدينة كهرمان ما راش، وطفل في غازي عنتاب، وشخص في مدينة اديامان

كما ذكر فريق الرصد والتوثيق أن الزلزال المدمر الذي ضرب سورية وتركيا أودى بحياة 23 طفلاً فلسطينياً سورياً، و33 امرأة، و30 رجل توفوا في تركيا وعموم سوريا.

في سياق متصل وثقت مجموعة العمل حكايات عدد من اللاجئين الفلسطينيين السوريين الناجين من تحت أنقاض الزلزال الكارثي، وكشفت هول ما عانوه وكابدوه من مصاعب وأهوال، وتطرقت لشعورهم بعد أن عادوا من الموت للحياة من جديد.

أحمد أحد الناجين من زلزال شباط في مخيم الرمل قال: لقد سمعت وقرأت وشاهدت الأخبار التي تتحدث عن الزلازل وأثارها المدمرة من الصحف ومحطات التلفزة، ولكن لم أتوقع أن أخوض هذه التجربة بنفسي وأعيش تفاصيلها المرة وأكون أحد ضحاياها، متابعاً لا يمكن أن أصف حالة الفزع والهلع الذي انتابني أثناء وقوع الزلزال.

مضيفاً لقد اهتز بنا البيت وشعرنا كأنه "يوم القيامة" من هول ما رأينا، ولكن بفضل من الله استطعنا أن نخرج أحياء سالمين من تحت الركام، بعد أن تم انتشالنا من قبل فرق الإنقاذ، نحمد الله أنه أخرجنا أحياء من رحم الموت.

في حين تصف اللاجئة الفلسطينية جنى رنّو كيف نجت بأعجوبة من تحت أنقاض مبنى عائلتها في مخيم الرمل للاجئين الفلسطينيين بمدينة اللاذقية، واصفة ما جرى معها بأنه "معجز إلهية"، كما أنها تروي كيف استطاعت الصمود لمدة ثلاثة أيام تحت الركام، ومن ثم كيف تم انقاذها من قبل فرق الإنقاذ.

أما محمد أحد الناجين من مخيم الرمل يقول: إنه وبعد أن خرج هو وعائلته من منزلهم سالمين، علم أن البناء الذي يسكن فيه أخوته قد سقط بفعل الزلزال، وهم عالقون تحت الأنقاض.

مردفاً عندما وصلت إلى هناك وقفت كالصنم تسمرت بأرضي، قدماي لم تعد تستطيعان حملي، بت عاجزاً عن أي شيء وأنا أسمع أصوات أهلي وإخوتي من تحت الركام، مستطرداً بعد ذلك جاءت فرق الإنقاذ والدفاع المدني وبدأت بالحفر وبعد ساعات تم انتشال أخويَّ الاثنين سالمين وتوفي الثالث وتوفيت معه ابنته وبقيت زوجته وابنه وأصيب البقية بجروح وكسور

مختلفة، بعد يومين أدركت أن ما حدث كان في يوم واحد ولم يكن عمراً كاملاً ولو تهيأ لي ذلك.

بالانتقال إلى حلب أُعلن في مخيم النيرب للاجئين الفلسطينيين عن تشكيل لجنة هندسية للكشف على الأبنية والمنازل المتصدعة، وتقييم سلامتها الإنشائية من آثار الزلزال الكارثي الذي ضرب تركيا وسوريا، يوم 2023/2/6، والذي خلف آلاف الضحايا والمفقودين، وألحق دماراً واسعاً في عدد من المدن والبلدات.

ووفقاً لمراسل مجموعة العمل في حلب فقد تم تشكيل لجنة مؤلفة من أربعة أعضاء، هم: المهندس مروان عثمان، المهندس ماجد حسن، المهندس أحمد محمد حسونة، وممثل المختار يوسف سليم، وذلك للكشف عن البيوت المتضررة التي يوجد فيها تشققات وتصدعات، وتوصيف واقع الأبنية الآيلة للسقوط.

وأوضح مراسلنا أنه وخلال جولته الاستطلاعية في حارات وأزقة المخيم لاحظ تضرر عدد كبير من المنازل والأبنية ووجود تصدعات وتشققات فيها نتيجة الزلزال.

وكانت مجموعة العمل نشرت تقريراً سابقاً بعنوان "الزلزال يكشف هشاشة الأبنية في المخيمات الفلسطينية بسورية"، أشارت خلاله إلى أسباب هشاشة أبنية ومنازل اللاجئين، منها تعرضها للقصف العنيف بطيران الميغ والبراميل المتفجرة والصواريخ، وقدم الأبنية وبنائها على أرض زراعية لا تستوفي المعايير الموضوعة للسلامة العامة.

إلى ذلك ولليوم العاشر على التوالي، تتواصل معاناة المنكوبين من اللاجئين الفلسطينيين في سوريا وجنوبي تركيا جراء الزلزال المدمر الذي ضرب المنطقة، وخلف وراءه آلاف الضحايا وعشرات آلاف المصابين والمفقودين تحت الأنقاض.

ووفقاً لما ذكره مراسل مجموعة العمل أن العائلات الفلسطينية في مدينة العثمانية جنوبي تركيا والبالغ عددها أكثر من 100 أسرة، تعاني من أوضاع إنسانية مأساوية، وذلك بعد أن باتت في العراء والخيم نتيجة الزلزال المدمر.

مشيراً إلى أن كافة تلك العائلات تم وضعها في خيام لا تقيهم زمهرير البرد الشديد، مضيفاً أن ما زاد الطين بله احتراق بعض الخيام ما أسفر عن إصابة بعض اللاجئين الفلسطينيين السوريين بحروق وصفت بالطفيفة، لافتاً إلى أن عدداً من الأطفال تم إدخالهم إلى المشفى لتلقي العلاج نتيجة استنشاقهم لغاز الكربون الناجم عن الدخان الصادر عن الحريق.

من جانبها ناشدت العائلات الفلسطينية الجهات الرسمية الفلسطينية في تركيا من أجل مد يد العون والمساعدة لها، مشيرين إلى أن حجم المساعدات المقدمة لهم لا تتناسب مع حجم مأساتهم وهول الكارثة.